والرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان بالنسبة الى مبدأ محدود اقرب منه الى الآخر كترتيب
الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراب فان الصف الاول اليه متقدم على الابعد
والخامس المتقدم بالعلية وهو ان لا يمكن ان يوجد هو والشيء الآخر موجود كما انه
لا يمكن ان يوجد حركة القلم الا وحركة اليد موجودة وبالعكس والمتأخر يقال على
ما يقابل المتقدم والتعويل في الاقسام على الاستقراء وقد ذكر بعض المتأخرين وجه
حصر بان قال لا يخلو من ان يجب كون المتقدم مع قبلية لا تجامع المتأخر في زمان
وحده اولا فان كان فهو بالزمان وان لم يجب فلا يخلو من ان يجب كون المتقدم محتاجا
اليه اولا فان وجب فلو لم يكن مؤثرا فهو بالذات والا فبالطبع وان
لم يجب فان كان الترتيب معتبرا فهو بالرتبة والا فبالشرف ولقائل ان
يقول لا نسلم انه لو لم يكن الترتيب معتبرا يكون بالشرف لا غير لا بد له من دليل **قال**
فصل في القديم والحادث **اقول** القديم يقال على الذي لا يكون
وجوده من غيره ويسمى القديم بالذات كالباري تعالى وعلى الذي لا اول لوجوده
ويسمى القديم بالزمان كالفلك على رأيهم والحادث يقال بازائهما على
الذي يكون وجوده من غيره ويسمى الحادث بالذات كجميع الممكنات وعلى الذي يكون
لزمان وجوده ابتداء اي قد كان وقت لم يكن هو فيه موجودا ثم انقضى ذلك الوقت

وجاء

وجاء وقت هو فيه موجود ويسمى الحادث بالزمان كالمركبات العنصرية وكل حادث
زماني فهو مسبوق بعدم وامكان اما كونه مسبوقا بعدم فلما عرفت ان
الحادث الزماني ما قد كان وقت لم يكن هو فيه موجودا ثم انقضى ذلك الوقت
وجاء وقت آخر هو فيه موجود واما كونه مسبوقا بامكان فلان امكان
وجوده سابق على وجوده والا لكان قبل وجوده واجبا او ممتنعا ثم
صار ممكنا فيلزم الانقلاب وهو محال وذلك الامكان امر وجودي والا لم يكن
الشيء الممكن ممكنا في نفسه اذ لا فرق بين قولنا لا امكان له وان الامكان العدمية
لا تميز لبعضها عن بعض فاتصاف الشيء الممكن بان امكانه سابق يوجب
اتصافه بانه لا امكان له متميز والامكان لا يكون قائما بنفسه لان الامكان
نسبة بين الماهية والوجود والنسبة لا يكون قائما بنفسه بل بالمنتسبين فيكون
قائما بمحله وهو المادة فان **قلت** لم لا يجوز ان يكون ذلك الامكان هو الامكان
العائد الى القادر **قلت** لجواز تعليله بهذا الامكان كما يقال القادر
صح منه ايجاد الممكن لانه يصح الوجود في نفسه والعلة تغاير المعلول ولقائل
ان يمنع عدم الفرق بين القولين المذكورين فان الثاني نفي الامكان بالكلية
والاول اثبات صفة عدمية وبينهما منافاة **قال فصل** في العلة